

زمن الفعل الماضي في سورة النحل
(دراسة نحوية)
بحث تكميلي

PERPUSTAKAAN UIN SUNAN AMPEL SURABAYA	
No. KLAS K H. 2015 036 BSA	No. REG : H. 2015/BSA/036 ASAL BUKU : TANGGAL :

مقدم لاستيفاء شرط من الشروط لئيل الدرجة الجامعية الأولى (S.Hum) في
اللغة العربية وأدبها

إعداد:

حُمَيْدِي

رقم القيد:

A.01211050

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

سورابايا

٢٠١٥/١٤٣٦ هـ

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، و الصلاة و السلام على أشرف
الأنبياء و المرسلين و آله و صحبه أجمعين.

بعد الاطلاع على البحث التكميلي الذي أحضره الطالب:

الاسم : محمد

رقم القيد : A.1211.00

عنوان البحث : "زمن الفعل الماضي في سورة النحل"

وافق المشرف على تقديمه إلى مجلس المناقشة.

المشرف


الدكتور أغوس أديطاني الماجستير

رقم التوظيف: 196210021992031001

يعتمد،

رئيس شعبة اللغة العربية و أدبها

قسم اللغة و الأدب

كلية الآداب و العلوم الإنسانية



الدكتور أندوس عتيق محمد رمضان الماجستير

رقم التوظيف: 196712211995031001

اعتماد لجنة المناقشة

العنوان: "زمن الفعل الماضي في سورة النحل"

بحث تكميلي لنيل شهادة الدرجة الجامعية الأولى (S.Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها
قسم اللغة والأدب كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونن أمبيل الإسلامية
الحكومية

إعداد الطالب : حميدي

رقم القيد : A.1211000:

قد دافع الطالب عن هذا البحث أمام لجنة المناقشة وقررت قبوله شرطا لنيل شهادة
الدرجة الجامعية الأولى (S.Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها، وذلك في يوم:

الاثنين، ٢٦ يناير ٢٠١٥ م.

وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة:

١. الدكتور أغوس أديطاني الماجستير رئيسا ومشرفا ()
٢. الأستاذة الدكتورة ثريا كسوتي الماجستير مناقشة ()
٣. الدكتور اندوس أحمد زيلدون الماجستير مناقشا ()
٤. محفوظ محمد صادق الماجستير سكرتيرا ()

عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية



الدكتور إمام غزالي سعيد الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٠٠٢١٢١٩٩٠٠٣١٠٠٢

الاعتراف بأصالة البحث

أنا الموقع أدناه:

الاسم الكامل : حمّدي

رقم القيد : A.١٢١١.٥٠ :

عنوان البحث التكميلي: "زمن الفعل الماضي في سورة النحل"

أحقق بأن البحث التكميلي لتوفير شرط لنيل شهادة الدرجة الجامعية الأولى (S.Hum) الذي ذكر موضوعه فوقه هو من أصالة البحث وليس انتحاليا. ولم ينتشر بأية إعلامية. وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية، إذا ثبتت - يوما ما - انتحالية هذا البحث التكميلي.

سورابايا، ٢٦ يناير ٢٠١٥ م


METERAI
TERAPPEL
PADA PENGHARGAAN ANGKA
DBBB5AAE219896028
ENAM PULUH RIBU
4000 DJP
حمّدي

Abstrak (ملخص البحث)

زمن الفعل الماضي في سورة النحل

(دراسة نحوية)

Zaman Fi'il Madhi Dalam Surat al-Nahl

(Kajian Ilmu Nahwu)

Kata kerja atau dalam bahasa Arab lebih dikenal dengan sebutan *fi'il* (الفعل) adalah salah satu bagian kata yang membentuk suatu kalimat (الجملة) di samping kata benda (الاسم) dan huruf (الحرف). Dalam penelitian ini penulis hanya akan membahas tentang *fi'il* dan lebih fokus lagi tentang *fi'il madhi* dilihat dari segi bentuk zamannya.

Selama ini sebagian dari kita memahami zaman yang melekat pada *fi'il* dengan pemahaman yang monoton. Dalam artian *fi'il madhi* dipahami hanya dengan makna zaman lampau, *mudhari'* dengan makna masa sekarang dan akan datang, begitu pula dengan *fi'il amr* yang hanya diperuntukan untuk makna akan datang.

Pemahaman tersebut tidaklah sesuai dengan kenyataan yang ada, sebab makna zaman *fi'il-fi'il* tersebut tidaklah sedemikian sempitnya. Seperti *fi'il madhi* yang tidak hanya bermakna zaman lampau, namun juga bisa bermakna sekarang (حال) atau akan datang (استقبال). Peralihan makna zaman tersebut dipengaruhi oleh adanya sebab-sebab atau amil-amil yang menggiring makna zaman lampau *fi'il madhi* terhadap bentuk zaman lainnya (misal: sekarang dan akan datang).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

Dalam penelitian ini, penulis menjadikan al-Qur'an surah al-Nahl sebagai objek penelitian. Surah al-Nahl merupakan surah al-Qur'an ke-16 yang terdiri dari 128 ayat dan termasuk golongan surah Makkiah. Nama al-Nahl (lebah) diambil dari isi/kandungan surah tersebut yang menjelaskan tentang lebah dan berbagai manfaatnya bagi manusia. Ada persamaan antara madu yang dihasilkan oleh lebah dengan al-Qur'an. Madu berasal dari sari bunga dan ia menjadi penawar bagi berbagai jenis penyakit manusia (lihat ayat 69). Sedangkan al-Qur'an mengandung intisari dari kitab-kitab yang telah diturunkan kepada nabi-nabi zaman dahulu ditambah dengan ajaran-ajaran yang diperlukan oleh semua bangsa sepanjang masa untuk mencapai kebahagiaan dunia dan akhirat. Surah ini dinamakan pula dengan surah al-Ni'am yang berarti nikmat-nikmat, karena di dalamnya disebutkan berbagai jenis nikmat Allah untuk para hambaNya.

Dari surah al-Nahl tersebut penulis mendapati sebanyak 148 *fi'il madhi* yang tidak hanya bermakna zaman *al-madhi* (lampau), namun juga ada yang bermakna zaman *al-madhi al-qarib min al-hal* (lampau yang mendekati sekarang), *al-hal* (sekarang), *al-mustaqbal* (akan datang), dan bentuk zaman yang sekaligus mencakup 3 zaman (*al-azminah al-tsalatsah*) tersebut (*al-madhi, al-hal, dan al-mustaqbal*).

Dari hal tersebut, penulis dapat merumuskan penelitian ini dengan 2 pertanyaan berikut: apa pengertian zaman fi'il madhi dalam surat al-Nahl ? dan apa bentuk-bentuk zaman fi'il madhi dalam surat al-Nahl ?

Metode yang digunakan dalam penelitian ini adalah metode kualitatif-deskriptif. Dengan metode ini penulis mengumpulkan dan mengelompokkan data yang sudah terkumpul kemudian menganalisis dan mendeskripsikan data-data tersebut dengan berdasar pada teori-teori yang terkait dengan penelitian ini.

محتويات الرسالة

أ.....	صفحة الموضوع.....
ب.....	تقرير المشرف.....
ج.....	اعتماد لجنة المناقشة.....
د.....	الاعتراف بأصالة البحث.....
ه.....	الحكمة.....
و.....	الشكر والتقدير.....
ح.....	ملخص البحث (Abstrak).....
ي.....	محتويات الرسالة.....

الفصل الأول: أساسيات البحث..... ١

أ. مقدمة..... ١

ب. أسئلة البحث..... ٤

ج. أهداف البحث..... ٤

د. أهمية البحث..... ٥

ه. توضيح المصطلحات..... ٥

و. تحديد البحث..... ٦

ز. الدراسات السابقة..... ٦

الفصل الثاني: الإطار النظري..... ٩

أ. المبحث الأول: : الأفعال في اللغة العربية..... ٩

١. مفهوم الفعل وأقسامه في اللغة العربية..... ٩

٢. تعريف الفعل الماضي..... ١٤

٣. علامة الفعل الماضي.....١٥
٤. حركة الفعل الماضي.....١٥
- أ) البناء على الفتح.....١٥
- ب) البناء على الضم.....١٦
- ج) البناء على السكون.....١٦
٥. دلالة الفعل الماضي.....١٦
- ب.المبحث الثاني: أزمنة الأفعال في اللغة العربية.....١٨
١. معنى الزمن.....١٨
٢. تقسيم الزمن.....١٩
- أ) الأزمنة البسيطة.....٢٠
- ١) الماضي المطلق.....٢٠
- ٢) الحال المطلق.....٢١
- ٣) المستقبل المطلق.....٢١
- ب) الأزمنة المركبة.....٢٢
- ١) الماضي المقيد.....٢٣
- ١.١. الماضي القريب.....٢٣
- ١.٢. الماضي الجازم.....٢٣
- ١.٣. الماضي الروائي.....٢٦
- ١.٤. حكاية الماضي الروائي.....٢٧

٢٧..... (٢) الحال المقيّد

٢٨..... (٣) المستقبل المقيّد

٢٨..... ١ . ١ . المستقبل المعلق

٢٩..... ٢ . ١ . المستقبل الروائي

٢٩..... ٣ . ١ . المستقبل السلي الجازم

٢٩..... ٤ . ١ . حكاية المستقبل الروائي

٢٩..... ٣ . حالة الزمن لفعل الماضي

٣٣..... ج. المبحث الثالث: سورة النحل

٣٣..... ١ . مفهومها

٣٤..... ٢ . تسميتها

٣٤..... ٣ . ارتباطها بالسورة التي قبلها سورة الحجر

٣٥..... ٤ . مضمون السورة

٣٨..... الفصل الثالث: منهجية البحث

٣٨..... أ. مدخل البحث و نوعه

٣٨..... ب. بيانات البحث و مصادرها

٣٨..... ج. أدوات جمع البيانات

٣٨..... د. طريقة جمع البيانات

هـ. تحليل البيانات..... ٣٨

و. تصديق البيانات..... ٣٩

ز. إجراءات البيانات..... ٣٩

الفصل الرابع: أزمنة الأفعال الماضية و عواملها في سورة النحل..... ٤١

أ. المبحث الثالث: الأفعال الماضية بمعنى الماضي..... ٤١

ب. المبحث الثاني: الأفعال الماضية بمعنى الماضي القريب من الحال..... ٥١

ج. المبحث الثالث: الأفعال الماضية بمعنى الحال..... ٥٢

د. المبحث الرابع: الأفعال الماضية بمعنى المستقبل..... ٥٤

هـ. المبحث الخامس: الأفعال الماضية بمعنى الأزمنة الثلاثة..... ٥٩

الفصل الخامس: الخاتمة..... ٦٢

أ. نتائج البحث..... ٦٢

ب. الاقتراح..... ٦٤

قائمة المراجع..... ٦٥

الملاحق

الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. مقدمة

لقد عرفنا أن اللغة العربية هي اللغة التي أنزل بها القرآن الكريم. وقد بين الله هذا في كلامه القلم: "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ".^١ وهذا لأن لغة العرب أفصح اللغات وأبينها وأوسعها وأكثرها تأدية للمعاني التي تقوم بالنفوس، فأنزل أشرف الكتب بأشرف اللغات على أشرف الرسل بسفارة أشرف الملائكة. وكان ذلك في أشرف بقاع الأرض وابتدئ إنزاله في أشرف الشهور وهو رمضان.^٢

وقال في آية أخرى: "وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ، عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ، بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ، وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ".^٣ أي أنزل بلسان نبيه محمد العربي الفصيح الكامل الشامل ليكون بينا واضحا ظاهرا، قاطعا للعدر، مقيما للحجة دليلا للمحجة.^٤

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ولذلك كان فهم اللغة العربية أمرا هاما وجازما في فهم القرآن. وفهم اللغة العربية يحتاج إلى علم النحو كما يحتاج إليه كل فن من فنون العلم لاسيما التفسير والحديث، إذ لا يجوز لأحد أن يتكلم في كتاب الله حتى يكون ملما بالعربية لأن القرآن عربي ولا تفهم مقاصده إلا بمعرفة قواعد اللغة العربية وكذلك الحديث. قال ابن الصلاح "ينبغي للمحدث أن لا يروي حديثه بقراءة لحن".^٥ وروي عن أبي داود أنه سمع الأصمعي يقول

^١ يوسف: ٢

^٢ ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، (رياض: دار طيبة، ج ٤، ١٩٩٩) ص: ٣٦٥

^٣ الشعراء: ١٩٦-١٩٢

^٤ ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج ٦، ص: ١٦٢

إن أخوف ما يخاف على طالب العلم إذا لم يعرف النحو أن يدخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم "من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار".^٥

واعلم أن النحو علم بقواعد يعرف بها أحكام الكلمات العربية حال تركيبها من الإعراب والبناء وما يتبعهما من شروط النواسخ وحذف العائد. وفائدته التحرز عن الخطأ والاستعانة على فهم كلام الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم.^٦ والفعل قسم من أقسام الكلمة الذي لا ينفك من الزمن على الإطلاق. وبينهما علاقة عميقة لا ينحلّ بعضها ببعض.^٧

لما كانت الأفعال متناسبة للزمن، والزمن من مقومات الأفعال، توجد عند وجوده، وتنعدم عند عدمه، فانقسمت بأقسام الزمن. وكان الزمن ثلاثة: ماضٍ، وحاضر، واستقبال. فالماضي عدم بعد وجوده، فيقع الإخبار عنه في زمان بعد زمان وجوده، وهو المراد بقوله: الدال على اقتران حدث بزمان قبل زمانك، أي قبل زمان إخبارك. ويريد بالاقتران وقت وجود الحدث لا وقت الحديث عنه، ولو لا ذلك لكان الحد فاسداً. والمستقبل ما لم يكن له وجود بعد، بل يكون الإخبار عنه قبل زمان وجوده. وأما الحاضر فهو الذي يصل إليه المستقبل، ويسري منه الماضي، فيكون الإخبار عنه هو زمان وجوده.^٨

وعلاقة الفعل بالزمن لأمر مهمّ لأن الفعل أكثر استعمالاً في اللغة العربية الحديثة.^٩ والقارئ يفهم معنى الفعل بالسهولة إذا كانت الجملة بسيطة وإذا كانت غير بسيطة فيحتاج إلى الفهم، لأن القرينة التي تدل على الزمن للأفعال ليست قرينة لغوية

^٥ أحمد زيني دحلان، شرح الآجرومية، (سورابايا: الهداية، مجهول السنة) ص: ٣

^٦ نفس المرجع، ص: ٢

^٧ فريد الدين آيدن، الأزمنة في اللغة العربية، (إسطنبول: دار المعرف، ١٩٩٧) ص: ٣

^٨ ابن عيش، شرح المفصل، (بيروت: منشورات المكتبة العصرية، ١٩٦٣) ص: ٤

^٩ فريد الدين آيدن، الأزمنة في اللغة العربية، ص: ٥

فحسب، بل هناك قرينة أخرى أشدّ في تقرير زمن الأفعال، أهي تدل على الزمن الماضي أو الحال أو الاستقبال ؟ وهذه القرينة قرينة سياقية وتسبب وجود التأثير في المعنى والمقصود.

وأما معنى الزمن فإنه يأتي على المستوى الصرفي من شكل الصيغة ويأتي على المستوى النحوي من مجرى السياق. والزمن على المستوى الصرفي وظيفة الصيغة المفردة، وعلى المستوى النحوي وظيفة السياق وليس وظيفة صيغة الفعل. وهذا لأن الفعل الذي على صيغة فَعَلَ قد يدل في السياق على المستقبل، والذي على صيغة يَفْعُلْ قد يدل فيه على الماضي. والزمن السياقي النحوي جزء من الظواهر الموقعية السياقية لأن دلالة الفعل على زمن ما تتوقف على موقعه وعلى قرينته في السياق.^{١٠}

إذن، أن العلاقة بين الأفعال وأزمنتها لا تحدد بالبنية الصرفية والبنية النحوية فحسب، ولكنها تحدد بقرينة غير لغوية أيضاً، فإذا تغير السياق في الكلام تغير الزمن أي زمن الفعل، لأن العلاقة بينهما علاقة نسبية لا تدل على الزمن الحقيقي.

الزمن في الأفعال مدحوظ، ودلالاتها على الزمن من مقوماتها، والزمن فيها زمن

نحوي وظيفته التفريق بين أبنية الأفعال، ليستدلالة على حركات الفلك من مضي وحضور واستقبال. ولو كان النحاة قد قسموا الأفعال بحسب ما لها من صيغ أو أبنية، ثم شرعوا بملاحظة دلالتها على الزمن من خلال الاستعمالات المختلفة لكان البحث أجدى على العربية، ولكان وصفا لما هو كائن، لا توجيهها إلى ما ينبغي أن يكون عقلا ومنطقا.^{١١}

سورة النحل سورة مكية وعدد آياتها مائة وثمان وعشرون آية. وسميت هذه السورة الكريمة "سورة النحل" لاشتمالها على العبرة البليغة التي تشير إلى عجب صنع الخالق،

^{١٠} تمام حسان، اللغة العربية معناها و مبناها، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩) ص. ١٠٤-١٠٥

^{١١} مهدي المخرومي في النحو العربي نقد و توجيه، ص: ١١٤

وتدل على الألوهية بهذا الصنع العجيب. ومحور السورة وهدفها يدور حول نعم الله التي لا تعد ولا تحصى. وقد قُسمت النعم إلى ظاهرة وباطنة، والقصد بالنعم الظاهرة هي النعم التي يراها الإنسان ويحس بها، كالحيوان والنبات والماء والنجوم والشمس والقمر والنعم غير ظاهرة أو الباطنة كالقوانين الفيزيائية في الكون أو المخلوقات التي لا نراها أو المخلوقات التي تساهم في تسيير هذا الكون وكذلك نعمة الوحي والتي تبث الروح في القلوب وتحببها. ويحذر المولى عز وجل في هذه السورة من سوء استغلال هذه النعم في المعاصي، وأن على الإنسان الشكر والحمد لله على هذه النعم التي لا تعد ولا تحصى. وخص الله والله هذه السورة بالنحل، حيث ذكر العسل الذي تقوم بإفرازه وهو من نعمة الله وفوائد هذا العسل على الإنسان من حيث العلاج والفوائد الغذائية.

فهذا البحث تحت الموضوع "زمن الفعل الماضي في سورة النحل"، يركز بحثها على الآيات القرآنية التي تتضمن الأفعال الماضية. ويريد الباحث أن يكشف فيه ما هو الفعل الماضي وصيغ أزمنته التي توجد في سورة النحل لزيادة المعارف والمفاهيم للباحث وغيره من الباحثين.

ولاحظ الباحث أن سورة النحل تتضمن الأفعال الماضية مائة وثمان وأربعين فعلا.

وهذه الكلمات التي سيبحثها الباحث من ناحية أبنية الفعل وأزمنته المختلفة والمتنوعة.

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف يحاول الباحث الإجابة عليها فهي:

١. ما مفهوم زمن الفعل الماضي في سورة النحل ؟

٢. ما صيغ زمن الفعل الماضي في سورة النحل ؟

ج. أهداف البحث

أما الأهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي ما يلي:

١. لمعرفة مفهوم زمن الفعل الماضي في سورة النحل.

٢. لمعرفة صيغ زمن الفعل الماضي في سورة النحل.

د. أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث مما يلي:

١. إن معرفة زمن الفعل الماضي في سورة النحل سوف يساعد الباحث و غيره من الباحثين على فهم معاني القرآن و الحديث النبوي و غيرهما.
٢. إن دراسة زمن الفعل الماضي في القرآن الكريم سورة النحل خاصة و الحديث الشريف و الكتب العربية عامة تفيد على الباحث و غيره في دراسة الملامح البلاغية فيها بأسلوب علمي.

هـ. توضيح المصطلحات

يوضح الباحث فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث، وهي:

١. زمن الفعل الماضي: الزمن هو اسم للقليل من الوقت و كثيره.^{١٢} و عرّف

لويس مألوف في كتابه المنجد في اللغة والأعلام أن

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الزمن هو الوقت طويلاً كان أو قصيراً.^{١٣} و يأتي جمعه

بلفظ أزمان و أزمن و أزمنة. والفعل هو ما دلّ على

اقتران حدث بزمان.^{١٤} والفعل الماضي هو الدال على

اقتران حدث بزمان قبل زمانك وهو مبني على الفتح إلا

أن يعترضه ما يوجب سكونه أو ضمه.^{١٥}



^{١٢} كريم زكي حسام الدين، الزمان الدلالي، (القاهرة: دار غريب، ٢٠٠٢) ص: ١٩

^{١٣} لويس مألوف، المنجد في اللغة والأعلام، (بيروت: دار المشرق، ١٩٨٧) ص: ٣٠٦

^{١٤} أبو القاسم الزنجشيري، المفصل في صيغة الإعراب، (القاهرة: مكتبة الآداب، ٢٠٠٩)، ص: ٣٢٦

^{١٥} نفس المرجع، ص: ٣٢٦

၇. ကုမ္ပဏီကုမ္ပဏီ

سورة النحل.

٢٠٠٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

۱۲۱.

سورة السجدة في القرآن الكريم

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥ श्रीकृष्णाय नमः ॥

۱۶. احزاب.

وَأَحَدِي وَأَرْبَعُونَ كَلِمَةً وَسِتَّةَ أَلْفٍ وَسِتَّةَ مِائَةٍ وَسِتَّةَ وَفِي

[illegible]

١٠ سورۃ النحل

٢٠. النحو الأول في

١٠. نحو وتوحيه

: في هذا الكتاب من كتب النحو التي يستعملها الكاتب من

٢٠. النحو الأول في

من في هذا الكتاب من كتب النحو التي يستعملها الكاتب من

٢٠. النحو الأول في

٢٠. النحو الأول في

٢٠. النحو الأول في

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢٠. النحو الأول في

٢٠. النحو الأول في

٢٠. النحو الأول في

٢٠. النحو الأول في

٢٠. النحو الأول في

٢٠. النحو الأول في

٢٠. النحو الأول في

٢٠. النحو الأول في

٢٠. النحو الأول في

٣. الأزمنة في اللغة العربية

فالأول قد ألفه الدكتور مهدي المخزومي. وقد بين في مقدمته أن الأعمال القرآنية متعددة الجوانب ومتنوعة الأهداف، ولكنها مجتمعة كانت تهدف إلى غرض واحد هو حماية كتاب الله مما أخذ يتعرض له من أخطار. فكان النحو أحد هذه الأعمال بدأ أول ما بدأ بضبط أواخر الكلم في الآيات. وفيه أخذ الباحث أفكارا عما يتعلق كثيرا بالفعل الماضي والصيغ الزمنية في العربية.

والثاني ألفه عباس حسن. وهذا الكتاب يبحث في النحو والصرف ويرى عباس حسن أن التراث النحوي والصرفي الذي تركه أسلافنا نفيس غاية النفاسة. ومن هذا الكتاب أخذ الباحث كثيرا مما يتعلق بحالات الزمن للفعل الماضي.

والثالث ألفه فريد الدين آيدان. وبيّن في مقدمته أن الأزمنة ذات أهمية بالغة من جانب علاقة الفعل بها، وإن لم تكن من المسائل الأساسية للغة. ومن هذا الكتاب أخذ

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. المبحث الأول: الأفعال في اللغة العربية

١. مفهوم الفعل وأقسامه في اللغة العربية

عبر القدماء والمحدثون أن الفعل قسم من أقسام الكلمة الرئيسية التي يتألف منها الكلام. ولكن القدماء يعنون بالفعل من جانب ضيق محدود، أي الجانب الذي عني القدماء بمعالجته هو ما يلي الفعل من فاعل، أو مفعول، أو ظرف، أو غيرها. وهو عندهم أقوى العوامل بحيث يعمل متقدماً أو متأخراً، ويعمل مذكوراً أو محذوفاً، و يعمل رفعا ونصبا، وهو من القوة بحيث أعار القدرة على العمل أسماء أو أحرف، لأنها تضمنت معناه كاسم الفاعل واسم المفعول، والصفة المشبهة باسم الفاعل، وأفعال التفضيل، أو أشبهته في اللفظ والمعنى نحو **إنَّ** و**أنَّ** و**كأنَّ** و**ليت** و**لعلَّ** و**لكنَّ**.^{١٧}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ورأى المحدثون أن الفعل مهم، وتقوم أهميته على ما يؤديه من وظائف لغوية متعددة الجوانب. وهو عندهم مصدر الاشتقاق. ويعبر الفعل عن الأحداث وأزميتها. والفعل لديهم أهم مقومات الجملة لأن الإسناد مستمد منه وشائع الاستعمال في العربية وموضع اهتمام المتكلمين ولأن العقلية العربية تقتضي أن تكون الجملة الفعلية الأصل والغالب الكثير في التعبير لأن العربي جرت سليقته ودفعته فطرته إلى الاهتمام بالحدث في الأحوال العادية الكثيرة.

^{١٧} مهدي المخزومي، *النحو العربي نقد وتوجيه*، (بيروت: منشورات المكتبة العصرية، ١٩٦٤) ص. ١٠٠

وقد عرّف الفعلَ القدماءُ من النحاة عدّة التعريفات التي تختلف باختلاف وجهات النظر عندهم، فإنه عند سيبويه أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء^{١٨}. وهو يعني أن الأفعال أبنية أخذت من المصادر، لأن الأحداث هي المصادر.

أما النحويون هم يعبرون أن الفعل هو ما كان صفة غير موصوف مثل قولك: هذا رجل يقوم. فيقوم منو صفة لرجل، ولا يجوز أن تصف يقوم بشيء.

وعند الزجاجي الفعل هو ما دل على حدث وزمان ماض أو مستقبل، نحو أمل ويأمل، وذكر ويذكر، وما غير ذلك من الأمثلة^{١٩}.

والأفعال عنده هي عبارة عن حركات الفاعلين وليست في الحقيقة أفعالاً للفاعلين، ولكن هي عبارة عن أفعالهم وأفعال المعبرين عن تلك الأفعال^{٢٠}.

وقد رفض الزجاجي في تعريفه الفعل دلالة على الحال، لأن فعل الحال في الحقيقة هو المستقبل، لأنه يكون أولاً. فكل جزء خرج منه إلى الوجود صار في حيز الماضي. فلهذه العلة ظهر فعل الحال بلفظ المستقبل، نحو زيد ينام الآن، ويستيقظ غداً^{٢١}.

وعبر حفني أن الفعل هو ما يدل على معنى مستقل بالفهم، والزمن جزءاً منه^{٢٢}، مثل قرأ، ويقرأ، وقرأ. ويختص الفعل بدخول قد والسين وسوف والنواصب والجوازم عليه، ولحوق تاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة ونون التوكيد وياء المخاطبة له.

^{١٨} مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، (بيروت: منشورات المكتبة العصرية، ١٩٦٣) ص: ١٠١

^{١٩} الزجاجي، الإيضاح في علم النحو، (بيروت: دار النفائس، ١٩٧٩) ص: ٥٢-٥٣

^{٢٠} نفس المرجع، ص: ٥٣

^{٢١} الزجاجي، الإيضاح في علم النحو، ص: ٨٧

^{٢٢} حفني بك ناصف وآخرون، قواعد اللغة العربية، ص: ١

- ۸۱: ۸۱ (۰۱۰۸) دینامیک و پویایی در فلسفه و اندیشه اسلامی، تهران: انتشارات حکمت، ۱۳۸۵.
۸: ۸ (پیشگام، فرهنگ و اندیشه) دینامیک و پویایی در فلسفه و اندیشه اسلامی، تهران: انتشارات حکمت، ۱۳۸۵.
۳۸: ۳۸ (پیشگام، فرهنگ و اندیشه) دینامیک و پویایی در فلسفه و اندیشه اسلامی، تهران: انتشارات حکمت، ۱۳۸۵.
۸۱: ۷۷۶ (۷۷۶) دینامیک و پویایی در فلسفه و اندیشه اسلامی، تهران: انتشارات حکمت، ۱۳۸۵.

- دینامیک و پویایی

- فرهنگ و اندیشه

دینامیک و پویایی در فلسفه و اندیشه اسلامی، تهران: انتشارات حکمت، ۱۳۸۵.

- فلسفه و اندیشه

- دینامیک و پویایی

- فرهنگ و اندیشه

: دینامیک و پویایی در فلسفه و اندیشه اسلامی، تهران: انتشارات حکمت، ۱۳۸۵.

دینامیک و پویایی در فلسفه و اندیشه اسلامی، تهران: انتشارات حکمت، ۱۳۸۵.

دینامیک و پویایی در فلسفه و اندیشه اسلامی، تهران: انتشارات حکمت، ۱۳۸۵.

دینامیک و پویایی در فلسفه و اندیشه اسلامی، تهران: انتشارات حکمت، ۱۳۸۵.

دینامیک و پویایی در فلسفه و اندیشه اسلامی، تهران: انتشارات حکمت، ۱۳۸۵.

دینامیک و پویایی در فلسفه و اندیشه اسلامی، تهران: انتشارات حکمت، ۱۳۸۵.

دینامیک و پویایی در فلسفه و اندیشه اسلامی، تهران: انتشارات حکمت، ۱۳۸۵.

دینامیک و پویایی در فلسفه و اندیشه اسلامی، تهران: انتشارات حکمت، ۱۳۸۵.

دینامیک و پویایی در فلسفه و اندیشه اسلامی، تهران: انتشارات حکمت، ۱۳۸۵.

دینامیک و پویایی در فلسفه و اندیشه اسلامی، تهران: انتشارات حکمت، ۱۳۸۵.

دینامیک و پویایی در فلسفه و اندیشه اسلامی، تهران: انتشارات حکمت، ۱۳۸۵.

دینامیک و پویایی در فلسفه و اندیشه اسلامی، تهران: انتشارات حکمت، ۱۳۸۵.

- وفعل الأمر^{٢٧}

وتقسيم الفعل إلى ماض ومضارع ودائم هو التقسيم الذي يؤيده الاستعمال وتؤيده النصوص التي صدر عنها الكوفيون في مقالتهم بالفعل الدائم، كما يؤيده مذهب البصريين أنفسهم في إجراء فاعل و مفعول مجرى الفعل بكل ما له من خصائص إذا وقعا في سياق نفي أو استفهام، أو بتعبير آخر إذا دنوا من الفعلية بوقوعهما في مثل هذا السياق الذي يقع الفعل فيه غالبا.

ويرى تمام حسن أن الفعل من حيث المبني الصرفي هو ماض ومضارع وأمر. فهذه الأقسام الثلاثة تختلف من حيث المبني والمعنى الصرفي الزمني.^{٢٨}

فليكن لنا إذن من الجرأة ما يحملنا على تثبيت هذا التقسيم وإقراره في مقالاتنا وتبنا، والكتب المقررة لتلاميذنا في مراحل التدريس المختلفة. ولن نغير في هذا أسلوبا ولن نشوّه في هذا تعبيراً. وقد ترددت ألسنة المعربين بهذا التقسيم أكثر من قرنين من الزمان في مدارس بغداد و حلقات مساجدها ومجالس الدرس الخاصة فيها. وتأثر بها دارسون انتشروا في كثير من الأقطار التي عنيت بمثل هذه الدراسة.^{٢٩}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقد سبق للنحاة القدماء من مدرسة البصرة ومدرسة الكوفة أن عرضوا لفعل الأمر واختلفوا في أمره، فهو قسيم للماضي والمضارع عند البصريين، وهو معرب عند الكوفيين.

وأصل الفعل عند البصريين هو الفعل الماضي، مثل ذهب ودرس. و منه أي من الفعل الماضي اشتق الفعل المضارع بزيادة أحد أحرف المضارعة التي تجمع في كلمة "نأيت" من أوله مثل ندرس وأدرس ويدرس وتدرس. ومن الفعل المضارع اشتق فعل

^{٢٧} مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ص: ١١٤-١١٥

^{٢٨} تمام حسن، اللغة العربية معناها ومبناها، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩) ص: ١٠٤-١٠٥

^{٢٩} مهدي المخزومي، في النحو العربي: نقد وتوجيه، ص: ١١٩

الأمر بعد حذف حرف المضارعة و زيادة همزة وصل من أوله بعد حذف حرف المضارعة مع التسكين نحو اذهب و اذهب ادرس.

وكانت تسمية الفعل الماضي بهذا الاسم مبنية على مقالته بدلالته على الزمن الماضي. وأما الفعل المضارع فتسميته لا تشعر بالزمن، ولكنها تشعر بأنه معرب لأنه ضارع الأسماء في حركاته و سكناته، ويعنون بالأسماء أسماء الفاعلين.^{٣٠} وذلك لمشابهة المضارع اسم الفاعل في تحرك أوله وسكون ثانيه وتحرك ثالثه، أو لأنه يقوم مقام الاسم في الإعراب بوقوعه خبراً أو حالاً أو نعتاً أو غير ذلك. وهي تسمية متكلفة لا سند لها.

أما الكوفيون كانوا كالبصريين يرون أن الفعل المضارع معرب وألحقوا به فعل الأمر فهو عندهم معرب أيضاً، لأن فعل الأمر عندهم مقتطع من الفعل المضارع المجزوم. وذلك أن أصل "افعل" عند الكوفيين هو "لتفعل" باستعمال لام الأمر، ثم حذفت لام الأمر وتاء المضارعة لكثرة الاستعمال ودوران البناء في الكلام فصار فعل الأمر.

وفعل الأمر عند الكوفيين مقتطع من الفعل المضارع، وليس قسماً له أو للفعل

الماضي، ولا قسماً مستقلاً من أقسام الفعل، فهم متفقون مع البصريين في فعلين اثنين فقط، هما الفعل الماضي والفعل المضارع. أما القسم الثالث عندهم فهو الفعل الدائم، وهو البناء الذي يدل بنفسه على ثبوت أو دوام. وإذا استعمل استعمال الفعل دل على الماضي والمستقبل.^{٣١}

إذن، عندهم، الأفعال ثلاثة: الفعل الماضي والفعل المضارع والفعل الدائم، أو بعبارة أقرب إلى التعبير اللغوي: بناء فَعَلَ وبناء يَفْعَلُ وبناء فَاعِلٍ.

^{٣٠} نفس المرجع. ص: ١١٥

^{٣١} مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد و توجيه، ص: ١١٦

وعبر المخزومي أن فعل الأمر أو بناء افْعُلْ ليس مأخوذاً من الفعل المضارع أو متأخراً في وجوده عنه كما يفهم من كلام الكوفيين، أو من أقوالهم المنقولة إلينا على لسان ابن الأنباري في معالجته هذا الموضوع في (انصافه) وليس في الفعل إعراب كإعراب الأسماء.^{٣٢}

وأكبر الظن أن بناء افْعُلْ ليس بفعل كما يفهم من هذه الكلمة لأن الفعل يتميز بشيئين: أولهما أنه مقترن بالدلالة على الزمان، وثانيهما أنه يبنى على المسند إليه ويحمل عليه.

أما بناء فعل الأمر خلوّ من هاتين المميزتين، فلا دلالة له على الزمان بصيغته ولا اسناد فيه. وأما كونه خلواً من الزمن فلا لأن المدلول عليه بالفعل هو الزمن الذي يتلبس فيه الفاعل بالفعل، ولا دلالة له على شيء من هذا. إن الذي يدل عليه هو طلب الفعل فحسب، فليس هناك من فعل ولا زمان يتلبس فيه الفاعل بالفعل.

٢. تعريف الفعل الماضي

في هذا البحث سوف يعرف الباحث الفعل الماضي بالتعريفات المتعددة التي قد

عبرها النحاة. و قال الزمخشري أن الفعل الماضي هو الدال على اقتران حدث بزمان قبل زمانك وهو مبني على الفتح إلا أن يعترضه ما يوجب سكونه أو ضمه.^{٣٣} وعبر حفي في كتابه - قواعد اللغة العربية - هو ما يدل على حدوث شيء مضى قبل زمن التكلم، مثل قرأ.^{٣٤} وعرف الهاشمي أن الفعل الماضي ما دل على حدث وقع في الزمان الذي قبل زمان المتكلم، مثل كتب.^{٣٥}

^{٣٢} نفس المرجع، ص: ١٢٠

^{٣٣} أبو القاسم الزمخشري، المفصل في صيغة الإعراب، ص: ٣٢٦

^{٣٤} حفي بك ناصف و آخرون قواعد اللغة العربية، ص: ٣

^{٣٥} أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، (بيروت: دار الكتب العلمية، مجهول السنة) ص: ١٧

وعرف عباس حسن أنه كلمة تدل على مجموع أمرين، هما معنى و زمان فات قبل النطق بها.^{٣٦} و من أمثلته قوله تعالى "تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا، وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا، وَ قَمَرًا مُنِيرًا".

وخلاصة هذه التعريفات أن الفعل الماضي هو الحدث في زمان قبل زمانك. على سبيل المثال: ذهب محمد إلى الجامعة بالأمس.

٣. علامة الفعل الماضي

يتخصص الفعل الماضي بقبول تاء الفاعل سواء كانت للمتكلم بأن كانت مضمونة، ومفتوحة للمخاطب، ومكسورة للمخاطبة. ومن أمثلته قمت، وقمت، وقمت، وقبول تاء التأنيث الساكنة مثل قامت، وقبول قَدْ التي تفيد التأكيد والتحقيق نحو قد قامت الصلاة.

٤. حركة الفعل الماضي

حركة الفعل الماضي البناء أبدا:

أ) البناء على الفتح

وهو إذا لم يتصل بآخره شيء، أو اتصلت به تاء التأنيث الساكنة أو ألف الاثنين، المثال أكلَ وأكلتُ وأكلَا وأكلتا. وإن كان الفعل معتل الآخر بالألف بني على الفتح المقدر على آخره نحو غَزَا. وإذا اتصلت به تاء التأنيث حذف آخره لالتقاء الساكنين وهما الألف الساكنة وتاء التأنيث مثل غَزَتْ. وهذا كله جرى على الفعل الماضي سواء كان ثلاثيا أو رباعيا أو خماسيا أو سداسيا.



^{٣٦} عباس حسن، النحو الوافي، (مدر: دار المعارف، مجهول السنة) ص: ٤٧

ب) البناء على الضم

وهو إذا أسند إلى واو الجماعة، و ذلك لأن تناسب الحركة الآخرة من الفعل بواو الجماعة نحو قوله تعالى: "للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة"^{٣٧} وتحذف لام الفعل إن كان الفعل من المعتل الآخر ويبقى ما قبل الواو مفتوحا دليلا على لام الفعل المحذوفة وتبقى حركة البناء على الحرف المحذوف، مثل غزوا.

ج) البناء على السكون

وهو إذا اتصلت به تاء الفاعل كقوله تعالى "ما قلت لهم إلا ما أمرتني"^{٣٨}، أو نا الفاعل كقوله تعالى "قد افترينا عليه كذبا إن عدنا في ملتكم"^{٣٩}، أو نون النسوة كقولنا: الأمهات سهرن في سبيل أولادهن.^{٤٠}

٥. دلالة الفعل الماضي

من المعروف أن بناء فَعَلَ يراد به الفعل الماضي مطلقا، مجردا كان أو مزيدا. ويراد منه دلالات، منها:

أ. الدلالة على أن العمل تمّ في زمان ماضٍ مطلق، مثل : دخل الزائرون وجلسوا في أماكنهم. وهو الاستعمال الأصل والدلالة الأساس في بناء فَعَلَ.

^{٣٧} النحل: ٣٠

^{٣٨} المائدة: ١١٧

^{٣٩} الأعراف: ٨٩

^{٤٠} عبد علي حسين صالح، النحو العربي، (عمان: دار الفكر، ٢٠٠٩) ص: ٤١٨

ب. الدلالة على أن العمل كان قد تحقق في الماضي واستمرّ تحققه إلى اللحظة التي دار فيها الكلام، كقوله تعالى "واذكروا نعمتي أنعمت عليكم".

ج. الدلالة على أن العمل كان قد حدث، و حدث كبيراً و يمكن أن يحدث كثيراً أيضاً. و ذلك حين يراد إلى أجزاء بناء فَعَلَ مجرى الأمثال، نحو: روت الرواة، واتفق المفسرون، واتفق النحاة، وما أشبه ذلك.

د. الدلالة على أن العمل قد تم في أثناء الكلام، ولم ينجز إلا بالكلام نفسه، ويندرج فيه ألفاظ العقود وعبارات القسم، مثل: بعثك، وزوجتك، ونشدتك الله.

هـ. الدلالة على أن العمل كأنه قد وقع، لأن و قوعه أمر محقق. ويكثر بناء فَعَلَ بهذا المعنى في الوعد والوعيد والمعاهدات، كقول القائل: أعطنا الأمان على خلتين: إما أنك قبلت ما أتيناك به وإما سترت وأمسكت عن أذانا حتى نخرج من بلادك. وكقول جعفر بن يحيى في أحد توقيعاته: قد كثر شاكوك وقلّ شاكروك فلما اعتدلت وإما اعتزلت.^{٤١}

ويكثر ورود بناء فَعَلَ بعد إِذَا في الشرط، كقوله تعالى: "فَإِذَا جَاءَهُمُ الْحُسْنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ"، وقوله سبحانه: "إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ"، لأن أصل إِذَا الجزم بوقوع الشرط، فاستعمل الشرط بلفظ الماضي، لأنه "كأنه قد وقع".

^{٤١} مهدي المخزومي في النحو العربي نقد و توجيه. ص: ١٢-١٢٣

وهذه الدلالات المختلفة التي أشرنا إليها هنا و غيرها إن هي إلا مختلفات حية لاستعمال بناء فعل قبل أن يحدث الاستعمال الحديث موضعه الخاص به، و يقصر دلالاته على حصول الحدث قبل زمن التكلم و اقتران الدلالة على الزمان الماضي به.

وتلك الدلالات فقد بقي لها في الاستعمال أثر واضحة حين يخرج به المتكلم إلى غرض من الأغراض التي تقتضيها حال خاصة وظرف قولي خاص.

ب.المبحث الثاني: أزمنة الأفعال في اللغة العربية

١. معنى الزمن

من المعروف أن معنى الزمن فإنه يأتي على المستوى الصرفي من شكل الصيغة و على المستوى النحوي من مجرى السياق، و معنى إتيان الزمن على المستوى الصرفي من شكل الصيغة أن الزمن هنا وظيفة الصيغة المفردة، ومعنى أن الزمن على المستوى النحوي من مجرى السياق أن الزمن في النحو وظيفة السياق وليس وظيفة صيغة الفعل، لأن

الفعل الذي على صيغة فعل قد يدل في السياق على المستقبل والذي على صيغة

المضارع قد يدل فيه على الماضي.^{٤٢}

أما معنى الزمن عند لويس مألوف هو الوقت طويلا كان أو قصيرا.^{٤٣} و عرّف حسام الدين أن الزمن هو اسم للقليل من الوقت و كثيره. ويأتي جمعه بلفظ أزمان وأزمن و أزمنة.^{٤٤}

^{٤٢}تمام حسان، اللغة العربية معناها و مبناها، ص: ١٠٤

^{٤٣}لويس مألوف، المنجد في اللغة والأعلام، (بيروت: دار المشرق، ١٩٨٧) ص: ٣٠٦

^{٤٤}كريم زكي حسام الدين، الأزمان الدلالي، (القاهرة: دار غريب، ٢٠٠٢) ص: ١٩

فالصيغة الزمنية لها دلالات مقرونة بأحد الأزمنة المطلقة وهي الماضي والحال والاستقبال، كبناء الماضي على الفتح، و استهلال المضارع بأحد أحرف المضارعة، ودخول السين وسوف فيه دالا على معنى المستقبل. وإذا كانت هذه القرائن تدل على المراتب الزمنية للفعل، فإن علاقة الفعل بالزمن أكثر شمولاً من هذا التقسيم، إذ لا يخفى أن صيغة واحدة من الفعل لها دلالات متعلقة بأزمنة مختلفة على حسب ما يصطحب الفعل من كلمات أو تراكييب.^{٤٥}

التعبير على علاقة الفعل بالزمن لَمَن الأمر المهم لأن الفعل يكثر استعماله في الحديث. وهو أحد العناصر التي يستهلّ بها غالب كتب النحو و تتشعب منها بقية أبواب القواعد، و لأنه مقرون بزمان مطلقاً، بخلاف الاسم والحرف وتزيد أهمية علاقة الفعل بالزمن خاصة في ترجمة العقود والمواصفات والتقارير وما أشبه ذلك من الوثائق ذات الأثر في العلاقات البشرية.

٢. تقسيم الزمن

قد ذكر فريد الدين في كتابه "الأزمنة في اللغة العربية" أن للفعل ثلاثة معان:

الأول معنى طبيعي. و هو مفاد الفعل المجرد، مثل ذهب و يرجع و نصرنا.

والثاني معنى عارضي. وهو ما يفيد معنى عند الزيادة على الحروف الأصلية نحو استطاع و يقابل.

والثالث معنى ضمني. و هذا المعنى يظهر من علاقة الفعل بالزمان.^{٤٦}

^{٤٥} فريد الدين آيدن: الأزمنة في اللغة العربية، (إسطنبول: دار العبر، ١٩٩٧) ص: ٣

^{٤٦} نفس المرجع، ص: ٥-٦

و يقتصر هذا البحث على هذا المعنى الثالث. و الزمان في الأساس من حيث علاقة الفعل به ينقسم إلى بسيط و مركّب. فالبسيط أصل، و المركب فرع. و الأزمنة البسيطة مطلقة عن القيود، و الأزمنة المركبة هي مقيدة.^{٤٧}

أ). الأزمنة البسيطة

وهذه الأزمنة مطلقة عن القيود وتنقسم إلى ثلاثة أقسام، وهي الماضي المطلق والحال المطلق والمستقبل المطلق. وذلك يظهر على النحو التالي:

١). الماضي المطلق

وهو الفعل الذي يخبر المتكلم أنه حدث في الزمن السابق دون أيّ تقييد له بوقت معين. مثل أنطقْتُ و ما عطفوا ولا عرفوا في قول الشاعر:

وَأَنْطَقْتُ الدَّرَاهِمُ بَعْدَ صَمْتٍ :: أَنْاسًا بَعْدَ مَا كَانُوا سُكُوتًا

فَمَا عَطَفُوا عَلَى أَحَدٍ بِفَضْلِ :: وَلَا عَرَفُوا لِمَكْرَمَةِ نُبُوتَا

كلمة أنطقْتُ في البيت الأول وكلمة ما عطفوا ولا عرفوا في البيت الثاني هي من الأفعال الماضية دون أي تقييد لها بوقت معين مثل أمس أو غيرها. فلذلك كانت بمعنى الماضي المطلق.

والفعل المضارع الذي يأتي بعد لم النافية، فهو يدل على الماضي المطلق، كقوله تعالى: "لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ".^{٤٨}

^{٤٧} نفس المرجع، ص: ٦- ١٦

^{٤٨} الإخلاص: ٣

ومثل لم يَنْلُ في قول الشاعر:

كَمْ شَجَاعٍ لَمْ يَنْلُ مِنْهَا الْمَيِّ :: وَجَبَانٍ نَالَ غَايَاتِ الْأَمَلِ

يلد وينل هما فعلا ن مضارعان بمعنى الماضي المطلق لأنهما وقعا بعد لم النافية.

٢) الحال المطلق

وهو الفعل الذي يخبر المتكلم عن حدوثه حين يتكلم دون تحديد وقت معين. نحو يُنْبِئُ في المَثَلِ السَّائِرُ: "الصدق ينبئ عنك لا الوعيد." وينبئ هو فعل مضارع مطلق لا قيّد في وقته. إذ يُضْرَبُ المَثَلُ بهذه المقولة للَجَبَانِ يتوعّد ثم لا يفعل. و ذلك في حين يناسب بدون قيد وقت معين. ويجوز أن يكون الفعل على صيغة الماضي في تأويل المضارع كما في المَثَلِ السَّائِرُ: "من صبر ظفر"، أي من يصبر يظفر حينما يتمسك بالصبر. فالظفر موكل بالصبر في كل حال دون قيّد بزمان معين. وكذلك فعلا ن واردان في النفي والإثبات، كما في المَثَلِ التَّرْكِي: "ما نهض أحد غاضبا إلا وجلس خاسرا"، أي من لا يملك نفسه من النهوض غاضبا فإنه يخسر بذلك في حينه متى كان على الإطلاق.

٣) المستقبل المطلق

وهو يتركب من الفعل المضارع الذي يستعمل بإحدى أدائي الزمان الآتي السنين وسوف. و يتضح ذلك في سَيَعْلَمُ وَسَوْفَ إِحْأَلُ أَذْرِي في قول المتنبي:

سَيَعْلَمُ الْجَمْعُ مَنَ ضَمَّ بِجَلْسَنَا :: بِأَنِّي خَيْرُ مَنْ تَسْعَى بِهِ قَدَمُ

وَمَا أَذْرِي وَ سَوْفَ إِخَالُ أَذْرِي :: أَ قَوْمٌ آلُ حِصْنِ أُمِّ نِسَاءُ

أداتا الزمان السين وسوف يطلقان على الفعل المضارع وبدلان على أن كل فعل مضارع تقع بعدها هي بمعنى المستقبل المطلق مثل يعلم وإخال أدري في الشعر السابق.

(ب) الأزمنة المركبة

بعد الفراغ من الكلام عن الأزمنة البسيطة، فينتقل الباحث إلى الكلام عن الأزمنة المركبة، فهو ينقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية: وهي الماضي المقيد والحال المقيد والمستقبل المقيد. وكل منها ينقسم إلى فروع مختلفة ومتنوعة بقيود معينة يتميز بعضها عن بعض. ويأتي الفعل بعد القيّد غالبا.

وقيود الفعل لتحديد علاقة الزمان به كثيرة، وأكثرها حروف نحو قَدْ وَلمَ وإذا وإنْ وَبَيْنَمَا. وبعضها أفعال ناقصة مثل كَانَ وَصَارَ وَأَصْبَحَ وغيرها. وبعضها تعبيرات بسيطة: كَأَمْسٍ وَحَيْثُ وَإِيَّاكَ، أو مركبة: مثل حُكِيَ أَنَّهُ وَرُوي أَنَّهُ وَقِيلَ أَنَّهُ وَقَالَ وَ حَدَّثَنِي وَسَمِعْتُ يَقُولُ وَ سَبَقَ أَنْ وغيرها. وهكذا تتفاوت المراتب الزمنية للفعل بهذه القيود، فيكون بعضها أقرب زمنا إلى المتكلم أو أبعد إليه عن بعض. ويكون في أنواع منها احتمال التكرار دون الأخرى، كما لو قلت: "كنت أراه"، فهذا الكلام يوهم التكرار على التراخي و التردد، بخلاف لو قلت: "قد رأيته"، لأن قولك الأول دلّ على أنك تراه حيناً بعد حين، وقولك الثاني دل على أن الفعل قد حدث مرة واحدة بصورة جازمة.

١) الماضي المقيد

وهذا القسم الأول من الأزمنة المركبة الذي ينقسم إلى أربعة فروع، هي:
الماضي القريب والماضي الجازم والماضي الروائي وحكاية الماضي الروائي.

١.١. الماضي القريب

وهي صيغة المخاطب والمخاطبة، والمخاطبين، والمخاطبتين، والمخاطبات، والمتكلم، والمتكلمين. وهذه الصيغ كلها أقرب ما حدث من الأفعال بالنسبة للمتكلم في المراتب الزمنية للماضي، مثل نصرت، ونصرت، ونصرتما، ونصرتم، ونصرتن، ونصرت، ونصرتنا. وهذه الجمل كلها جازمة. ولا يشترط في هذا القسم أن يكون الفعل على صيغة الماضي. بل الفعل المضارع الذي يأتي بعد بدأ وأخذ وطفق وجعل وعاد وصار وأصبح وما زال وأقبل وأنشأ وظلّ وبات يدلّ على الماضي القريب أيضا ويفيد التكرار والإمداد نحو بدأ يتكلم، وأخذ برأس أخيه يحجره إليه، وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة، وجعل يُغريه على خصمه، و عاد ينافس على السلطة، وصار يشعر بالندم على ما فعل، و أصبح يستوحش منه، وأقبل يكلمه بهدوء، وظلّ يحاسبه على تصرفاته، وأنشأ يقول، وبات يستأنس به.

١.٢. الماضي الجازم

هو ما يفيد القطع ويدل على حدث في وقت معين من الزمن الماضي. أما ضابطه: فأن يأتي الفعل الماضي في الكلام الموجب بعد قَدْ، والكلام

٢٠٨ : ١٠٠

١ : ١٠٠

... "وَأَقْرَبُ مَا يَكُونُ لَكَ فِي الْآخِرَةِ أَنْ تَكُونَ فِي الْآخِرَةِ"

قوله تعالى:

وهو مضمون قوله تعالى: "وَأَقْرَبُ مَا يَكُونُ لَكَ فِي الْآخِرَةِ أَنْ تَكُونَ فِي الْآخِرَةِ"

والله أعلم.

والله أعلم بالصواب، وأما قوله تعالى: "وَأَقْرَبُ مَا يَكُونُ لَكَ فِي الْآخِرَةِ أَنْ تَكُونَ فِي الْآخِرَةِ" فمضمون قوله تعالى: "وَأَقْرَبُ مَا يَكُونُ لَكَ فِي الْآخِرَةِ أَنْ تَكُونَ فِي الْآخِرَةِ" وهو مضمون قوله تعالى: "وَأَقْرَبُ مَا يَكُونُ لَكَ فِي الْآخِرَةِ أَنْ تَكُونَ فِي الْآخِرَةِ"

والله أعلم.

وهو مضمون قوله تعالى: "وَأَقْرَبُ مَا يَكُونُ لَكَ فِي الْآخِرَةِ أَنْ تَكُونَ فِي الْآخِرَةِ" وهو مضمون قوله تعالى: "وَأَقْرَبُ مَا يَكُونُ لَكَ فِي الْآخِرَةِ أَنْ تَكُونَ فِي الْآخِرَةِ" وهو مضمون قوله تعالى: "وَأَقْرَبُ مَا يَكُونُ لَكَ فِي الْآخِرَةِ أَنْ تَكُونَ فِي الْآخِرَةِ"

قوله تعالى: "وَأَقْرَبُ مَا يَكُونُ لَكَ فِي الْآخِرَةِ أَنْ تَكُونَ فِي الْآخِرَةِ"

... "وَأَقْرَبُ مَا يَكُونُ لَكَ فِي الْآخِرَةِ أَنْ تَكُونَ فِي الْآخِرَةِ"

قوله تعالى: "وَأَقْرَبُ مَا يَكُونُ لَكَ فِي الْآخِرَةِ أَنْ تَكُونَ فِي الْآخِرَةِ"

وهو مضمون قوله تعالى: "وَأَقْرَبُ مَا يَكُونُ لَكَ فِي الْآخِرَةِ أَنْ تَكُونَ فِي الْآخِرَةِ"

"وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا"^{٥١}

في هاتين الآيتين لفظ قَالَ الذي سبقه حرف ظرف إِذْ وَبَلَغَ الذي سبقه لَمَّا إشارة على أنها من الأفعال بمعنى الماضي الجازم.

ومثال الفعل الماضي المقرون بقيود تأتي بعده: بعضها لانتهااء الغاية، و بعضها للظرفية:

"سافر إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج، ثم رجع بعد شهر"

فلفظ رجع فعل ماض بمعنى الماضي الجازم أيضا بقيد يأتي بعده وهو "بعد شهر".

"وقف تحت الشجرة"

ولفظ وقف هنا من الفعل الماضي بمعنى الماضي الجازم ويفيد لانتهااء الغاية.

ومثال الفعل الماضي يأتي بعد أدوات الاستفهام:

"أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ"^{٥٢}

كلمة فعل في هذه الآية بمعنى الماضي الجازم لوقوعه بعد أداة الاستفهام (كيف).

"هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ"^{٥٣}

هل من أدوات الاستفهام فلفظ أتى بمعنى الماضي الجازم لوقوعه بعدها.

^{٥١} يوسف: ٣٢

^{٥٢} الفيل: ١

^{٥٣} البروج: ١٧

စက္ကန့် နှစ် နှစ် နှစ်။

[illegible]

میتاؤں کے لئے جو کہ ان کو دینے والے ہیں۔

۳۰ "وَلَا تَقْرَأُ الْكِتَابَ طَرَفًا مِّنْهُ وَلَا تَنْسَىٰ فِي حَرْفٍ مِّنْهُ لَعَلَّكَ تَأْتِيكَ الْيَقِينُ"

३१:

التي هي قوة من الفعل حدوث فيه استغريق سابق زمان وهو السواء.

[illegible][illegible][illegible]

وہو اسلوب الحکماء و ذلک فی ہمن

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ejournal.uinsa.ac.id/digilib/uin

وہابیہ.

لحم و جبنة و دجاج و خضراوات و فواكه و لبن و زباد و عسل و قهوه و شاي و...

[illegible][illegible]

التيارات. وهو محمول على السابق الوجودي، ولا ينحصر مفهومه في صيغة

بسم الله الرحمن الرحيم

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥ १ ॥

تدري هنا بمعنى الماضي الروائي لوقوعه بعد ما كنت.

وقد يتخلل حرف النفي بين كَانَ و بين ما يتعاقبه من فعل. كقوله تعالى:

"كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ."^{٥٦}

يتناهون فعل مضارع بمعنى الماضي الروائي لوقوعه بعد كان ولا النافية.

١٠. ٤. حكاية الماضي الروائي

وهو أسلوب للحكاية عن حكاية أمر في زمن سابق. وضابطه: أن يأتي

الفعل الماضي بعد كَانَ قَدْ، مثل قولك: كنت قد رأيت زيدا". وهذا في

الكلام الخبري. وأما الكلام الإنشائي فإنه ليس من العادة أن يأتي قَدْ

بعد كَانَ أو قبله، مثل قولك: "ما كنت قد رأيت" أو "هل كنت قد

رأيت زيدا؟. فإن هاتين الصيغتين غير معتادة عندهم. أما طريقة بناء

هذا الباب هو أن يأتي الفعل الماضي بعد تركيب استحدثه العرب، وهو

"لَمْ يَسْبِقْ أَنْ"، نحو قول الرجل: لم يسبق لي أن رأيت زيدا وما سبق لي

أن رأيته وهل سبق لك أن رأيته.

٢) الحال المقيد

وهذا قسم واحد. و هو الحال السريع الذي يتكلم فيه المتكلم عن أمر لا يزال

جاريا بنسبة له، وإن كان قد مضى بالنسبة لغيره. وضابط هذا الباب أن يكون الفعل

المضارع مقرونا بقيد يحدده لتلك اللحظات التي يتكلم فيها المتكلم، نحو صيغ المخاطب

^{٥٥} الشورى: ٥٢

^{٥٦} المائدة: ٧٩

والمخاطبة، والمخاطبين، والمخاطبين، والمخاطبات، والمتكلم والمتكلمين من المضارع مع ذكر الضمائر المنفصلة قبلها، مثل أنت تقول وأنت تقولين وأنتما تقولان وأنتم تقولون وأنتن تقلن وأنا أقول ونحن نقول. وأما صيغ الأمر فإنها من المستقبل المطلق.

٣) المستقبل المقيد

وهو القسم الثالث من الأزمنة المركبة الذي ينقسم على أربعة أقسام، وهي: المستقبل المعلق والمستقبل الروائي والمستقبل السلي الجازم وحكاية المستقبل الروائي. ويتضح ذلك كما يلي:

١.١. المستقبل المعلق

وهو الفعل الذي يقع جزاء للشرط ويجوز أن يكون على صيغة الماضي والمضارع. ومثاله من الماضي قول الشاعر:

إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكَتْهُ :: وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّيْمَ تَمَرَّدَا

أي إن تُكرم الكريم تملكه و إن تكرم الليم يتمرّد. وهذا تنبيه لمن يحسن الظن بالناس و لا يفرّق بينهم، فيوشك أن يناله شر من بعض من أحسن إليه. فإن الإكرام في هذا المثال مشروط على وجهين ومعلق على وقتين من المستقبل.

ومثاله من المضارع قوله تعالى:

"إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَ يُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ".^{٥٧}

فلفظ ينصر بمعنى المستقبل المعلق لكونه جزاء لإن الشرطية وكذلك يثبت لأنه عطف على ينصر.

١. ٢. المستقبل الروائي

وهو الفعل الماضي الذي يأتي بعد يَكُونُ قَدْ وذلك جزاء للشرط. كقول الرجل: إذا سبقتَه تكون قد أحرزت النصر.

أحرز بمعنى المستقبل الروائي لوقوعه بعد تكون قد وكونه جزاء للشرط.

١. ٣. المستقبل السليبي الجازم

وهو الفعل الذي يأتي بعد لَنْ، كقوله تعالى: "لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ".^{٥٨}

تنالوا بمعنى المستقبل المعلق لوقوعه بعد حرف نصب (لن).

١. ٤. حكاية المستقبل الروائي

وهو الفعل الذي يأتي بعد مَا كَانَ لِ، كقوله تعالى: "وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ".^{٥٩}

يعذب هنا فعل مضارع بمعنى المستقبل المعلق لوقوعه بعد ما كان لِ.

٣. حالة الزمن للفعل الماضي

قد سبق البيان أن كلَّ فعل لا بد أن يدل -في الغالب- على شيئين: معنى (أي حدث) و زمن، فالماضي له أربع حالات من حيث الزمن، تتعين كل واحدة منها عند

^{٥٨} آل عمران: ٩٢

^{٥٩} الأنفال: ٣٣

عدم قرينة تعارضها. و تلك الحالات الأربعة كما بيّنها عباس حسن في كتابه النحو الوائي، وهي ما يلي:

١. أن يتعين معناه في زمان فات و انقضى، أي قبل الكلام، سواء أكان انقضاؤه قريبا من وقت الكلام أو بعيدا. و هذا هو الماضي لفظا و معنى. و لكن إذا سبقته قَدْ- وهي لا تسبقه في الأغلب إلا في الكلام المثبت- دلت على أن انقضاء زمنه قريب من الحال، فمثال "خرج الصاحبان" يحتمل الماضي القريب و البعيد، بخلاف "قد خرج الصاحبان" فإن ذلك الاحتمال يمتنع، و يصير زمن الماضي قريبا من الحال بسبب وجود قَدْ. وإذا وجدت قبله ما النافية كان معناه منفيًا، فكان زمنه قريبا من الحال، كأن يقول القائل: قد سافر علي، فتجيب: ما سافر علي، فكلمة قَدْ أفادته في الجملة الأولى المثبة قريبا من الزمن الحالي، و جاءت كلمة ما النافية فنفت المعنى و أفادته القرب من الزمن الحالي أيضا.

وكذلك يكون زمنه ماضيا قريبا من الحال إذا كان فعلا ماضيا من أفعال المقاربة مثل كَادَ فإن زمنه ماض قريب من الحال، بل شديد القرب من الحال ليساير المعنى المراد.

٢. أن يتعين معناه في زمن الحال أي وقت الكلام و ذلك إذا قصد بالفعل الماضي الإنشاء^{٦٠}، فيكون ماضي اللفظ ليس المعنى، مثل بعث واشترى وغيرهما من ألفاظ العقود التي يراد بكل لفظ منها إحداث معنى في الحال، يقارنه في الوجود الزمني، و يحصل معه في وقت واحد. أو كان من الأفعال الدالة على الشروع مثل طَفِقَ و شرع.

^{٦٠}عبد علي حسين صالح، النحو العربي، ص: ٤٢٠

٣. أن يتعين معناه في زمن المستقبل أي بعد الكلام فيكون ماضي اللفظ ليس المعنى إن اقتضى طلباً، نحو ساعدك الله و رفعك درجة عالية. وأمثال هذا من عبارات الدعاء فإنه لا يتحقق إلا في المستقبل و مما:
- (أ) يفيد الطلب: عزمت عليك إلا سافرت، أي أقسمت عليك أن أترك كل شيء إلا السفر في المستقبل.
- (ب) تضمن وعداً: إنا أعطيناك الكوثر، فالإعطاء سيكون في المستقبل لأن الكوثر في الجنة.
- (ج) عطف على ما علم استقباله: مثل قوله تعالى: يوم ينفخ في الصور، ففزع من في السموات.
- (د) أو تضمن رجاء يقع في المستقبل مثل عسى وأخواتها. كقوله تعالى: عسى الله أن يأتي بالفتح.
- (هـ) أو أن يكون قبله نفي بكلمة لا المسبوقه بقسم، مثل والله لا أكرمت الأئيم.

- (و) أو أن يكون قبله نفي بكلمة إن المسبوقه بقسم، كقوله تعالى: إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا، ولئن زالتا إن أمسكهما (أي: ما يمسكهما) من أحد من بعده.
- (ز) أو أن يكون فعل شرط جازم أو جوابه، نحو إن غاب زيد غاب محمود، لأن جميع أدوات الشرط الجازمة تجعل زمن الماضي الواقع فعل شرط أو جوابه مستقبلاً خالصاً.
٤. أن يصلح معناه لزمن يحتمل الماضي والمستقبل بشرط أن لا توجد قرينة تخصّصه بأحدهما و تعينه له:

هـ) أو وقع صلّة، مثل: الذي أسس مدينة القاهرة المعز لدين الله الفاطمي، فهذا للماضي بدلالة التاريخ، بخلاف: إن فرح الطلاب كبير عقب ظهور النتيجة غدا بنجاحهم إلا الذي رتب. فهذا للمستقبل لوجود كلمة غداً.

و) أو وقع صفة لنكرة عامة، نحو: رُبّ عطاء بذلته للمحتاج فاشرحت نفسي، فهذا للماضي لوجود رُبّ، بخلاف قوله عليه السلام: نضر الله أمراً أستمتع مقالتي فوعاها فأذاها كما سمعها، فهذا للمستقبل أي يسمع، لأنه ترغيب لمن أدرك الرسول في أن يحفظ ما يسمعه منه ويؤديه.

وقد يراذ من الزمن في الفعل (كان) الدوام والاستمرار الذي يعم الأزمنة الثلاثة بشرط وجود قرينة تدل على هذا الشمول، مثل: كان الله غفوراً رحيماً.^{٦١}

ج) المبحث الثالث: سورة النحل

١. مفهومها

هي مكية إلا ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة وهي قوله (ولاتشتروا بعهد الله ثمناً قليلاً) إلى قوله (ولنجزيهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون) نزلت بعد قتل حمزة بأحد.^{٦٢} سورة النحل وهي مائة وثمان وعشرون (١٢٨) آية. وألف وثمانمائة وإحدى وأربعون كلمة (١٨٤١) وستة آلاف وسبعمائة وسبعة (٦٧٧٠) أحرف.

^{٦١} عيسى حسن، النحو الوافي، ج ١، ص: ٥١-٥٥

^{٦٢} أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الموردي البصري، التكت والعيون تفسير الموردي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ج ٣، مجهول السنة)، ص: ١٧٧

٢. تسميتها

سميت سورة النحل لاشتمالها في الآيتين ٦٨-٦٩ على قصة النحل التي ألهمها الله امتصاص الأزهار والثمار، وتكوين العسل الذي فيه شفاء للناس، وتلك قصة عجيبة مثيرة للتفكير والتأمل في عجب صنع الله تعالى، والاستدلال بهذا الصنع على وجود الله سبحانه و تعالى.^{٦٣}

وسميت أيضا سورة النعم لتعداد نعم الله الكثيرة فيها على العباد.

٣. ارتباطها بالسورة التي قبلها سورة الحجر

إن آخر سورة الحجر شديد الارتباط بأول هذه السورة، فإن قوله تعالى في الآية الثانية والتسعين من سورة الحجر (فوربك لنسألنهم أجمعين) يدل على إثبات الحشر يوم القيامة وسؤالهم عما فعلوه في الدنيا، وكذلك قوله تعالى (واعبد ربك حتى يأتيك اليقين) يدل على ذكر الموت وكل من هاتين الآيتين ظاهر المناسبة لقوله هنا في أول السورة (أتى أمر الله فلا تستعجلوه) إلا أنه في الحجر أتى بقوله (يأتيك) بلفظ المضارع، وفي سورة النحل (أتى) بلفظ الماضي، لأن المراد بالماضي فيها أنه بمنزلة الآتي الواقع، وإن كان منتظرا، لقرب وقوعه و تحقق مجيئه.

وترتبط سورة النحل بسورة إبراهيم لأن الله تعالى ذكر هناك فتنة الميث، وما يحصل عندها من الثبات أو الإضلال، و ذكر في سورة النحل (الذين تتوفاهم الملائكة) { ٢٨ ، ٣٢ } وما يحصل عقب ذلك من النعيم في سورة إبراهيم، و قال بعده: (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها) { ٣٤ } وكررت الآية نفسها في هذه سورة النحل { ١٨ } وذكر أنواع النعم المختلفة.

^{٦٣} وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة و الشريعة و المنهج، (بيروت: دار الفكر المعاصر، ج ١٣، ١٩٩١)، ص: ٧٩

٤. مضمون السورة

تضمنت هذه السورة الكلام على أصول العقيدة وهي الألوهية و الوجدانية، والبعث والحشر والنشور، فبدأت بإثبات الحشر والبعث واقرب الساعة ودنوها، معبراً بصيغة الماضي الدال على التحقق والوقوع قطعاً، مثل قوله تعالى "اقترب للناس حسابهم، وهم في غفلة معرضون"^{٦٤}، وقوله "اقتربت الساعة و انشق القمر".^{٦٥} وكل ذلك يدل على أن إخبار الله تعالى في الماضي والمستقبل سواء لأنه آت لا محالة.

ثم أثبتت الوحي الذي كان ينكره المشركون كما أنكروا البعث، وأنهم كانوا يستعجلون الرسول صلى الله عليه وسلم أن يأتيهم العذاب الذي هددهم به.

ثم تحدت السورة عن أدلة القدرة الألوهية في هذا الكون الدال على وحدانية الله من خلق السموات و الأرض، وما فيهما من كواكب و نجوم، وجبال وبحار، وسهول وديان، ومياه وأنهار، ونباتات وحيوانات، وأسماك ولآلئ بحرية، وبواخر تجري في البحر، ورياح ولواقيح وسيرة لفلت، ودعت إلى التأمل في منافع المطر والأنعام وثمرات النخيل والأعناب، ومهمة النحل، وخلق الإنسان ثم إمامته، والمفاصلة بين الناس في الرزق، وطيران الطيور، وتهيئة المساكن، وغير ذلك.

وأوضحت السورة نعم الله تعالى الكثيرة المتتابعة، وذكر الناس بنتيجة الكفر بها، وعدم القيام بشكرها، وإعداد أبواب جهنم للكفار خالدين فيها، وإعداد جنات عدن للمتقين الذين أحسنوا العمل في الدنيا. وأبانت فضل الله سبحانه بإرسال الرسل في كل الأمم، وحصرت مهمتهم الموحدة بالأمر بعبادة الله واجتناب الطاغوت.

^{٦٤} الأنبياء: ١

^{٦٥} القمر: ١

وأبانت السورة مهمة خطيرة للأنبياء في عالم القيامة و هي الشهادة على الأمم بإبلاغهم الدعوة الحقّة إلى دين الله، وعدم الإذن للكافرين في الكلام، ورفض قبول أعذارهم.

ثم ذكر تعالى أجمع آية في القرآن وهي قوله: "إن الله يأمر بالعدل والإحسان" وأعقبها بالأمر بالوفاء بالعهود والوعود، وتحريم نقضها، وتعظيم شروطها وبنودها، وعدم اتخاذ الإيمان الداخلة في العهود والمواثيق وسيلة للخداع والمكر.

ثم أمر الله تعالى بالاستعاذة من الشيطان الرجيم عند تلاوة القرآن، والتصريح بانعدام سلطانه وتأثيره على المؤمنين المتقين المتوكلين على ربه، وبيان أن سلطانه على المشركين.

وأوضح سبحانه أن هذا القرآن نزل به روح القدس على قلب النبي صلى الله عليه وسلم فهو كلام الله، لا كلام بشر عربي أو أعجمي.

وفي السورة ضرب الأمثال لإثبات التوحيد ودحض الشرك والأنداد من دون الله والكفر بأنعم الله، ورفع الحرج عمن نطق بالكفر كرها، وقلبه مطمئن بالإيمان، وإعطاء كل نفس حق الدفاع عن نفسها يوم القيامة، وجزاء كل إنسان بما عمل.

وفي أواخر السورة عقب الحديث عن الأنعام بيان ما حرمه الله منها، وزجر العلماء عن الإفتاء بالتحريم أو بالتحريم دون دليل، ومقارنة ذلك بما حرم الله تعالى على اليهود بسبب ظلمهم.

ثم ختمت السورة بمدح إبراهيم بسبب ثباته على التوحيد الخالص، وأمر النبي صلى الله عليه وسلم باتباع ملته، ثم أمره بالدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، قصره العقاب على المثل دون تجاوز ذلك، والأمر بالصبر على المصائب والأحزان، والاعتماد على عون الله للمتقين المحسنين.^{٦٦}

^{٦٦} وهبة الزحيلي، التفسير المنير، ج ١٣، ص: ٨٢

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ. مدخل البحث ونوعه

من المدخل كان هذا البحث من البحث الكيفي الذي من أهم سماته أنه لا يتناول بياناته عن طريقة معالجة رقمية إحصائية. أما من حيث نوعه، فهذا البحث من نوع البحث الوصفي وتحليل النص.

ب. بيانات البحث و مصادرها

إن بيانات هذا البحث هي الآيات القرآنية في سورة النحل التي تشتمل على الفعل الماضي. وأما مصدر هذه البيانات فهو القرآن الكريم سورة النحل على وجه التحديد.

ج. أدوات جمع البيانات

أما في جمع البيانات فهذا البحث يستخدم الأدوات البشرية أي الباحث ذاته.

ما يعني أن الباحث يشكل أداة لجمع بيانات البحث

د. طريقة جمع البيانات

أما الطريقة المستخدمة في جمع بيانات هذه البحث فهي طريقة الوثائق. وهي أن يقرأ الباحث القرآن الكريم سورة النحل ليستخرج منها البيانات التي يريدتها. ثم يقسم تلك البيانات و يصنفها.

هـ. تحليل البيانات

أما في تحليل البيانات التي تم جمعها فيتبع الباحث الطريقة التالية:

١. تحديد البيانات: هنا يختار الباحث البيانات عن الأفعال الماضية في سورة النحل (التي تم جمعها) ما يراها مهمة وأساسية و أقوى صلة بأسئلة البحث.

٢. تصنيف البيانات: هنا يصنف الباحث البيانات عن الأفعال الماضية في القرآن الكريم سورة النحل (التي تم تحديدها) حسب النقاط في أسئلة البحث.
٣. عرض البيانات و تحليلها و مناقشتها: و هنا يعرض الباحث البيانات عن الأفعال الماضية في القرآن الكريم سورة البقرة (التي تم تحديدها و تصنيفها) ثم يناقشها و يربطها بالنظريات التي لها علاقة بها.

و. تصديق البيانات

إن البيانات التي تمّ جمعها و تحليلها تحتاج إلى التصديق، و يتبع الباحث في تصديق بيانات هذا البحث الطرائق التالية:

١. مراجعة مصادر البيانات هي الآيات القرآنية في سورة النحل التي تشمل الأفعال الماضية وأزمنتها.

٢. الربط بين البيانات التي تمّ جمعها بمصادرها. أي ربط البيانات عن الأفعال الماضية و أزمنتها (التي تمّ جمعها و تحليلها) بالآيات القرآنية في سورة النحل التي تشمل هذه الأفعال و لاسيما أزمنتها.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. مناقشة البيانات مع الزملاء و المشرف. أي مناقشة البيانات عن الأفعال الماضية التي توجد في القرآن الكريم سورة النحل (التي تمّ جمعها و تحليلها) مع الزملاء و المشرف.

ز. إجراءات البحث

يتبع الباحث في إجراء بحثه هذه المراحل الثلاثة التالية:

١. مرحلة الاستعداد: يقوم الباحث في هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثه ومركزاته، و يقوم بتصميمه، وتحديد أدواته، ووضع الدراسات السابقة التي لها علاقة به، وتناول النظريات التي تتعلق به.

٢. مرحلة التنفيذ: يقوم الباحث في هذه المرحلة بجميع البيانات وتحليلها ومناقشتها.
٣. مرحلة الإنهاء: في هذه المرحلة يكمل الباحث بحثه ويقوم بتغليفه وتجليده، ثم يقدم للمناقشة للدفاع عنه، ثم يقوم بتعديله وتصحيحه على أساس ملاحظات المناقشين.

الفصل الرابع

أزمنة الأفعال الماضية وعواملها في سورة النحل

أ. المبحث الأول: الأفعال الماضية بمعنى الماضي

إذا أتى الفعل الماضي بعد اسم الموصول وناسب زمنه بزمن وقوع الحدث فكان

بمعنى الماضي (أي قبل الكلام) كما ذكر في الفصل الثاني.

والأفعال الماضية التي تقع بعد اسم الموصول وجدها الباحث في سورة النحل

ثلاثة وأربعين فعلاً، مثل "وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا..." والأفعال

الماضية التي يناسب زمنها بزمن وقوع الحدث وُجدت فيها ثلاثة و ثلاثين فعلاً، مثل

"خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ..." ويتضح ذلك في الجدول التالي:

رقم الآية	الآيات	الأفعال الماضية	الزمن	السبب
١٠	هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً	أنزل	الماضي	يأتي بعد اسم الموصول
١٤	وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا.....	سخر	الماضي	يأتي بعد اسم الموصول
٢٧	قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ	أوتوا	الماضي	يأتي بعد اسم الموصول
٣٠	وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ...	اتقوا	الماضي	يأتي بعد اسم الموصول

٣٠	لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ...	أحسنوا	الماضي	يأتي بعد اسم الموصول
٣٥	وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ.....	أشركوا	الماضي	يأتي بعد اسم الموصول
٣٦	فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ...	هدى	الماضي	يأتي بعد اسم الموصول
٣٦	وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ	حَقَّتْ	الماضي	يأتي بعد اسم الموصول
٣٩	...وَلْيَعْلَمْ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ	كفروا	الماضي	يأتي بعد اسم الموصول
٤١	وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَبُوَّتُهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ.....	هاجروا	الماضي	يأتي بعد اسم الموصول
٤٢	الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ	صبروا	الماضي	يأتي بعد اسم الموصول
٤٤	وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ	نَزَلَ	الماضي	يأتي بعد اسم الموصول

٤٥	أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ.....	مكروا	الماضي	يأتي بعد اسم الموصول
٤٨	أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ.....	خلق	الماضي	يأتي بعد اسم الموصول
٥٥	لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ... وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ...	آتينا	الماضي	يأتي بعد اسم الموصول
٥٦	وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ...	رزقنا	الماضي	يأتي بعد اسم الموصول
٥٩	يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ	بشر	الماضي	يأتي بعد اسم الموصول
٦٤	وَمَا أُنْزِلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ.....	اختلفوا	الماضي	يأتي بعد اسم الموصول
٧٠	فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِّي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ...	فضلوا	الماضي	يأتي بعد اسم الموصول
٧١	فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِّي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ...	ملك	الماضي	يأتي بعد اسم الموصول
٨١	وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا	خلق	الماضي	يأتي بعد اسم الموصول

٨٤	ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ	كفروا	الماضي	يأتي بعد اسم الموصول
٨٥	وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ	ظلموا	الماضي	يأتي بعد اسم الموصول
٨٦	وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ...	أشركوا	الماضي	يأتي بعد اسم الموصول
٨٨	الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ	كفروا	الماضي	يأتي بعد اسم الموصول
٨٨	الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ	صدوا	الماضي	يأتي بعد اسم الموصول
٩٢	وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي تَخْتَفِ عَزَّهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَارًا.....	تختفت	الماضي	يأتي بعد اسم الموصول
٩٤	وَتَذُقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ.....	صددتم	الماضي	يأتي بعد اسم الموصول
٩٦	وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ....	صبروا	الماضي	يأتي بعد اسم الموصول
٩٩	إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ	آمنوا	الماضي	يأتي بعد اسم الموصول

١٠٢	لَيُبَيِّنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَدَىٰ وَبُشِّرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ...	آمنوا	الماضي	يأتي بعد اسم الموصول
١٠٦	مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ...	أكره	الماضي	يأتي بعد اسم الموصول
١٠٨	أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمِعَتْهُمْ... وَأَبْصَارِهِمْ...	طبع	الماضي	يأتي بعد اسم الموصول
١١٠	ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَعَفُورٌ رَحِيمٌ	هاجروا	الماضي	يأتي بعد اسم الموصول
١١٠	ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَعَفُورٌ رَحِيمٌ	فتنوا	الماضي	يأتي بعد اسم الموصول
١١١	يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ بِجَادِلٍ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ	عملت	الماضي	يأتي بعد اسم الموصول



١١٤	فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا...	رزق	الماضي	يأتي بعد اسم الموصول
١١٥	إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلٍ لِّغَيْرِ اللَّهِ بِهِ...	أهل	الماضي	يأتي بعد اسم الموصول
١١٨	وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ....	هادوا	الماضي	يأتي بعد اسم الموصول
١١٨	وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ....	قَصَصْنَا	الماضي	يأتي بعد اسم الموصول
١١٩	ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَعَفُورٌ رَحِيمٌ	عملوا	الماضي	يأتي بعد اسم الموصول
١٢٤	إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّيسَةَ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَوَلَّيْتُمْ فَاصْطَلُوا فِيهِ.....	اختلفوا	الماضي	يأتي بعد اسم الموصول
١٢٥	...إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ...	ضلّ	الماضي	يأتي بعد اسم الموصول
١٢٦	وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ....	عوقبتم	الماضي	يأتي بعد اسم الموصول
١٢٨	إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ	اتقوا	الماضي	يأتي بعد اسم الموصول

	الماضي		من فوقهم في الزمن	الماضي
٢٦	فوقهم...	جزر	لا ان وقوع جزر السقف	الماضي
٢٦	فوقهم... عاتقهم السقف من	انى	لا ان وقوع اتيان بيتهم	الماضي
١٥	فوقهم... رواسي	القي	لا ان وقوع اتيان في الارض	الماضي
١٣	فوقهم... رواسي	ذرا	لا ان وقوعه في الزمن	الماضي
١٢	فوقهم... رواسي	سخر	لا ان وقوع تسخيرها	الماضي
٥	فوقهم... رواسي	خلق	لا ان وقوع خلق الانعام	الماضي
٤	فوقهم... رواسي	خلق	لا ان وقوع خلق الانسان في الزمن	الماضي
٣	فوقهم... رواسي	خلق	لا ان وقوع خلق السماوات والارض	الماضي

٧٦	وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ... وَضَرَبَ	ضرب	الاضضي	الاضضي	في
٧٥	... لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ ضَرَبَ	ضرب	الاضضي	الاضضي	في
٧٤	... اخْتِزِي مِنْ الْخَيْلِ تَوَاتًا وَآوَحِي	آوحي	الاضضي	الاضضي	في
٧٣	... اَعْمَا لَمُ قَبْرِيْنِ لِمَ الشَّيْطَانُ	قبرين	الاضضي	الاضضي	في
٧٢	... يَتَذَكَّرُونَ لِقَاءِ رَبِّكَ	أرسل	الاضضي	الاضضي	في
٧١	... النَّاسِ مَا تَرَى الْأُنَافِرَ	الاضضي	الاضضي	الاضضي	في
٧٠	... النَّاسِ حَسْبُكَ	الاضضي	الاضضي	الاضضي	في
٦٩	... وَاسْتَمْتُوا بِاللَّهِ	أقسموا	الاضضي	الاضضي	في
٦٨	... قَاتِلُهُمْ	فعل	الاضضي	الاضضي	في
٦٧	... قَاتِلُهُمْ	فعل	الاضضي	الاضضي	في
٦٦	... يَتَذَكَّرُونَ	أمر	الاضضي	الاضضي	في

[illegible]

١٢١	...لَا تَجْعَلْ لِحُكْمِكَ	الْحُكْمُ	الْحُكْمُ	الْحُكْمُ
١٢٢	...لَا تَجْعَلْ لِحُكْمِكَ	الْحُكْمُ	الْحُكْمُ	الْحُكْمُ
١٢٣	...لَا تَجْعَلْ لِحُكْمِكَ	الْحُكْمُ	الْحُكْمُ	الْحُكْمُ
١٢٤	...لَا تَجْعَلْ لِحُكْمِكَ	الْحُكْمُ	الْحُكْمُ	الْحُكْمُ
١٢٥	...لَا تَجْعَلْ لِحُكْمِكَ	الْحُكْمُ	الْحُكْمُ	الْحُكْمُ
١٢٦	...لَا تَجْعَلْ لِحُكْمِكَ	الْحُكْمُ	الْحُكْمُ	الْحُكْمُ
١٢٧	...لَا تَجْعَلْ لِحُكْمِكَ	الْحُكْمُ	الْحُكْمُ	الْحُكْمُ
١٢٨	...لَا تَجْعَلْ لِحُكْمِكَ	الْحُكْمُ	الْحُكْمُ	الْحُكْمُ
١٢٩	...لَا تَجْعَلْ لِحُكْمِكَ	الْحُكْمُ	الْحُكْمُ	الْحُكْمُ
١٣٠	...لَا تَجْعَلْ لِحُكْمِكَ	الْحُكْمُ	الْحُكْمُ	الْحُكْمُ

ب.المبحث الثاني: الأفعال الماضية بمعنى الماضي القريب من الحال
 أما الأفعال الماضية التي بمعنى الماضي القريب من الحال تسع أفعال. والأسباب
 التي تؤدي إلى وجود ذلك المعنى وهي وقوع الفعل الماضي بعد حرف قَدْ (ه أفعال) وبعد
 ما النافية (٤ أفعال). وانظر التفصيل في الجدول الآتي:

رقم الآية	الآيات	الأفعال الماضية	الزمن	السبب
٢٦	قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ...	مكر	الماضي القريب من الحال	يأتي بعد حرف قَدْ
٣٦	وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا...	بعثنا	الماضي القريب من الحال	يأتي بعد حرف قَدْ
٦٣	ثُمَّ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ...	أرسلنا	الماضي القريب من الحال	يأتي بعد حرف قَدْ
٩١	وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا...	جعلتم	الماضي القريب من الحال	يأتي بعد حرف قَدْ
١١٣	وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ	جاء	الماضي القريب من الحال	يأتي بعد حرف قَدْ

٣٣	وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَ لَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ	ظلم	الماضي القريب من الحال	يأتي بعد ما النافية
٤٣	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ....	أرسلنا	الماضي القريب من الحال	يأتي بعد ما النافية
٦٤	وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ.....	أنزلنا	الماضي القريب من الحال	يأتي بعد ما النافية
١١٨	وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ	ظلمنا	الماضي القريب من الحال	يأتي بعد ما النافية

ج. المبحث الثالث: الأفعال الماضية بمعنى الحال

ويتعين معنى الفعل الماضي في زمن الحال إذا قصد بالفعل الماضي الإنشائي أو كان من الأفعال الدالة على الشروع. أما الأفعال الماضية التي تتضمن معنى الحال كما وجد الباحث في سورة النحل إحدى عشرة فعلا وكلها من الأفعال الدالة على الشروع, مثل " وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا...". و انظر التفصيل في الجدول الآتي:

رقم الآية	الآيات	الأفعال الماضية	الزمن	السبب
٧٢	وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا...	جعل	الحال	كونه من الأفعال الدالة على الشروع

٣٨١	وَجَعَلُوا قُلُوبَهُمْ غَافِلِينَ أَتَأْتِ السَّاعَةَ عَلَى الْبَشَرِ لَمَّا هُمْ فِي سَعْيٍ مَبْغُوتٍ	جعل	الحال	الاعمال ١٢ من سورة التيسير
١١٣	وَجَعَلُوا قُلُوبَهُمْ غَافِلِينَ وَجَعَلُوا قُلُوبَهُمْ غَافِلِينَ وَجَعَلُوا قُلُوبَهُمْ غَافِلِينَ	جعل	الحال	الاعمال ١٢ من سورة التيسير
١٧	وَجَعَلُوا قُلُوبَهُمْ غَافِلِينَ وَجَعَلُوا قُلُوبَهُمْ غَافِلِينَ	جعل	الحال	الاعمال ١٢ من سورة التيسير
١٧	وَجَعَلُوا قُلُوبَهُمْ غَافِلِينَ وَجَعَلُوا قُلُوبَهُمْ غَافِلِينَ	جعل	الحال	الاعمال ١٢ من سورة التيسير
١٧	وَجَعَلُوا قُلُوبَهُمْ غَافِلِينَ وَجَعَلُوا قُلُوبَهُمْ غَافِلِينَ	جعل	الحال	الاعمال ١٢ من سورة التيسير
٨٠	وَجَعَلُوا قُلُوبَهُمْ غَافِلِينَ وَجَعَلُوا قُلُوبَهُمْ غَافِلِينَ	جعل	الحال	الاعمال ١٢ من سورة التيسير
٨٠	وَجَعَلُوا قُلُوبَهُمْ غَافِلِينَ وَجَعَلُوا قُلُوبَهُمْ غَافِلِينَ	جعل	الحال	الاعمال ١٢ من سورة التيسير
٧٨	وَجَعَلُوا قُلُوبَهُمْ غَافِلِينَ وَجَعَلُوا قُلُوبَهُمْ غَافِلِينَ	جعل	الحال	الاعمال ١٢ من سورة التيسير
٧٨	وَجَعَلُوا قُلُوبَهُمْ غَافِلِينَ وَجَعَلُوا قُلُوبَهُمْ غَافِلِينَ	جعل	الحال	الاعمال ١٢ من سورة التيسير
٧٨	وَجَعَلُوا قُلُوبَهُمْ غَافِلِينَ وَجَعَلُوا قُلُوبَهُمْ غَافِلِينَ	جعل	الحال	الاعمال ١٢ من سورة التيسير

			يَسْتَأْجِرُونَ سَاعَةً وَ لَا يَسْتَقْدِمُونَ.....	
٧٥	وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا...	رزقنا	المستقبل	كونه فعلا للشرط
٨٢	فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ	تولّوا	المستقبل	كونه فعلا للشرط
٨٥	وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ	رأى	المستقبل	كونه فعلا للشرط
٨٦	وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ...	رأى	المستقبل	كونه فعلا للشرط
٩١	وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ	عاهدتم	المستقبل	كونه فعلا للشرط
٩٣	وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً...	شاء	المستقبل	كونه فعلا للشرط
٩٧	مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً....	عمل	المستقبل	كونه فعلا للشرط
٩٨	فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ..	قرأت	المستقبل	كونه فعلا للشرط
١٠١	وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنْزِلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ....	بدّلنا	المستقبل	كونه فعلا للشرط
١٠٦	مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ	كفر	المستقبل	كونه فعلا للشرط

[illegible]

٣٠	...يَكْفُرُ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوا مَاذَا اتَّخَذْتُمُ لِلْغَيْبِ قُلْ لَهُمْ الْعِلْمُ مَا عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا الْغَيْبُ مَعَ الْغَيْبِ	أَبْرَئِيلَ	الْمُسْتَقْبَلُ	الْمُسْتَقْبَلُ الْمُسْتَقْبَلُ
١١٩	يَعْلَمُهَا لَعَنَوهَا عَمَلًا ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ السَّمَوَاتِ عِزَّةً لَهُ مَا تَدْرِي مِنْ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا	تَابُوا	الْمُسْتَقْبَلُ	الْمُسْتَقْبَلُ الْمُسْتَقْبَلُ
١	أَتَى	أَتَى	الْمُسْتَقْبَلُ	الْمُسْتَقْبَلُ الْمُسْتَقْبَلُ
١٠١	...يَكْفُرُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ وَأَذَانًا يَدْعُونَ وَأَذَانًا يَدْعُونَ	قَالُوا	الْمُسْتَقْبَلُ	الْمُسْتَقْبَلُ الْمُسْتَقْبَلُ
٦٣	...يَكْفُرُ وَلَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَرْفَعُنَا إِلَى سَفَرٍ	جَعَلْ	الْمُسْتَقْبَلُ	الْمُسْتَقْبَلُ الْمُسْتَقْبَلُ
٦٧	...يَكْفُرُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ	قَالُوا	الْمُسْتَقْبَلُ	الْمُسْتَقْبَلُ الْمُسْتَقْبَلُ
٦١	...يَكْفُرُ بِطَائِفِهِمْ وَلَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَرْفَعُنَا إِلَى سَفَرٍ	يَرَى	الْمُسْتَقْبَلُ	الْمُسْتَقْبَلُ الْمُسْتَقْبَلُ
٧٥	...يَكْفُرُ وَأَذَانًا يَدْعُونَ وَأَذَانًا يَدْعُونَ	قَالَ	الْمُسْتَقْبَلُ	الْمُسْتَقْبَلُ الْمُسْتَقْبَلُ

٤٥	أَقَامِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَحْسِفَ اللَّهُ بِهِمْ الْأَرْضَ....	أمن	المستقبل	اقتضى الفعل على الطلب
١٤	...وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	لعل	المستقبل	تضمن الفعل على الرجاء
١٥	...لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ	لعل	المستقبل	تضمن الفعل على الرجاء
٢٧	...قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْحِزْبَ الْيَوْمَ وَالشُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ	قال	المستقبل	لأن القول سيقع في المستقبل
٢٨	فَأَلْقُوا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ....	ألقوا	المستقبل	لأن إلقاء السلم سيقع في المستقبل
٣٠	وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ....	قيل	المستقبل	لأن القول سيقع في المستقبل
٣٤	فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا....	عملوا	المستقبل	لأن وقوع إصابة السيئات في المستقبل
٣٤	...وَ حَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	حاق	المستقبل	لأن وقوع حيقه في المستقبل
٣٥	وَ قَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ.....	قال	المستقبل	لأن وقوع القول في المستقبل
٨٦	...فَأَلْقُوا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ	ألقوا	المستقبل	لأن وقوع إلقاء القول في المستقبل

٨٧	وَأَلْقُوا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَامَ...	ألقوا	المستقبل	لأن وقوع إلقاء السلم في المستقبل
٨٧	...وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ	ضلّ	المستقبل	لأن وقوع ضلالته في المستقبل
٨٨	الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَلُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ	زدنا	المستقبل	لأن وقوع زيادة العذاب في المستقبل
١١١	يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ بِجُثَاثٍ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ	تُوَفَّى	المستقبل	لأن وقوع التوفائي المستقبل

هـ) المبحث الخامس: الأفعال الماضية بمعنى الأزمنة الثلاثة

والمبحث في الأفعال الماضية التي يعتم رسنها بحيث يشمل على الأزمنة السابقة

وهي الماضي والحال والمستقبل. وأسباب وجود هذه الأزمنة كلها تفيد الاستمرار. ويتضح ذلك في الجدول التالي:

رقم الآية	الآيات	الأفعال الماضية	الزمن	السبب
٥١	وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ إِثْنَيْنِ...	قال	الأزمنة الثلاثة (الماضي و الحال و	لأن الفعل يفيد الاستمرار

	(المستقبل)			
٦٥	وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا....	أنزل	الأزمنة الثلاثة (الماضي و الحال و المستقبل)	لأن الفعل يفيد الاستمرار
٦٥	وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا....	أحيا	الأزمنة الثلاثة (الماضي و الحال و المستقبل)	لأن الفعل يفيد الاستمرار
٧٠	وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ...	خلق	الأزمنة الثلاثة (الماضي و الحال و المستقبل)	لأن الفعل يفيد الاستمرار
٧١	وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ...	فضل	الأزمنة الثلاثة (الماضي و الحال و المستقبل)	لأن الفعل يفيد الاستمرار

٧٨	وَاللّٰهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا...	أخرج	الأزمنة الثلاثة (الماضي و الحال و المستقبل)	لأن الفعل يفيد الاستمرار
----	--	------	---	-----------------------------

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. نتائج البحث

بعد أن بحث الباحث فيالموضوع "زمن الفعل الماضي في سورة النحل" وصل إلى

النتائج كما يلي:

١. الزمن هو اسم للقليل من الوقت وكثيره. والعبارة عن "زمن الفعل الماضي في سورة النحل" هي أزمنة الأفعال الماضية التي توجد في القرآن الكريم سورة النحل.

٢. وصيغ أزمنة الأفعال الماضية في سورة النحل كما يلي:

أ) الأفعال الماضية بمعنى الماضي

- تأتي بعد اسم الموصول (٤٣ فعلا) : ١٠ ، ١٤ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٠ ، ٣٥ ،

٣٦ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٤ ، ٧١ ،

٧١ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٢ ،

١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٥ ، ١٢٤ ،

١٢٦ ، ١٢٨ .

- يناسب زمنها بزمن وقوع الحدث (٣٣ فعلا) : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ،

٢٦ ، ٢٦ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٦٣ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٩ ،

٨٩ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١١٨ ،

١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ .

ب) الأفعال الماضية بمعنى القريب من الحال

- تأتي بعد حرف قَدْ (٥ أفعال) : ٢٦ ، ٣٦ ، ٦٣ ، ٩١ ، ١١٣ .

- تأتي بعد ما النافية (٤ أفعال) : ٣٣ ، ٤٣ ، ٦٤ ، ١١٨ .

(ج) الأفعال الماضية بمعنى الحال إحدى عشر فعلا وكلها من الأفعال الدالة على
الشروع : ٧٢ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨١ ، ٨١ ، ١١٣ ، ١٢٤ .

(د) الأفعال الماضية بمعنى المستقبل

- كون الفعل فعلا للشرط (٢١ فعلا) : ٢٤ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٨ ،
٦١ ، ٧٥ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٦ ، ١٠٦ ،
١١٥ ، ١٢٦ .

- كون الفعل جوابا للشرط (٧ فعلا) : ٢٤ ، ٣٥ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٨٦ ، ٩٣ ،
١٠١ .

- تضمن الفعل على الوعد فعلا : ١ ، ١١٩ .

- اقتضي الفعل على الطلب فعلا : ٣٠ ، ٤٥ .

- تضمن الفعل على الرجاء فعلا : ١٤ ، ١٥ .

- يناسب زمن الفعل بزمن وقوع الحدث (١١ فعلا) : ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٤ ،
٣٤ ، ٣٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١١١ .

(هـ) الأفعال الماضية بمعنى الأزمنة الثلاثة (الماضي والحال والمستقبل) وكلها تفيد
الاستمرار : ٥١ ، ٦٥ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٨ .

ب. الاقتراح

الحمد لله الذي بعنايته قد استطاع الباحث الاثمام على بحثه تحت الموضوع "زمن الفعل الماضي في سورة النحل". ويعترف الباحث بأن بحثه بعيد عن الكمال. ولذلك يرجو الباحث إلى القراء أن يتكرموا بتقديم النقد والملاحظة في تصويبه لكمال هذا البحث.

وعسى أن يكون هذا البحث نافعا للباحثو الطلاب والطالبات في بلاد المسلمين وخاصة الطلاب والطالبات في كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية.

ويقدم الباحث الشكر الفائق الحصر على من الذي بعنايته يتم هذا البحث من الأساتيد و الزملاء و الأحباء و لاسيما الأستاذ أغوس أديطاني على عونه واهتمامه في إشراف هذا البحث، لعل الله أن يجزيهم أحسن الجزاء.

ومن الله تعالى يرجو الباحث أن يجعل هذا البحث مقبولا ونافعا للباحث نفسه

ولكل من أطلع عليه في فهم اللغة العربية ودراستها. آمين

قائمة المراجع

القرآن الكريم

- آيدن، فريد الدين. *الأزمنة في اللغة العربية*. إسطنبول: دار العبر. ١٩٩٧.
- الباري الأهمل، عبد. *الكواكب الدرية*. القاهرة: الحرمين. مجهول السنة.
- بك ناصف، حفني. *قواعد اللغة العربية*. سورابايا: الهداية. مجهول السنة.
- البيجوري، إبراهيم. *فتح رب البرية*. سورابايا: الهداية. مجهول السنة.
- حسن، تمام. *اللغة العربية معناها و مبناها*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب. ١٩٧٩.
- الحسن الموردي، أبو. *النكت والعيون تفسير الموردي*. بيروت: دار الكتب العلمية. مجهول السنة.
- دحلان، أحمد زيني. *شرح الآجرومية*. سورابايا: الهداية. مجهول السنة.
- علي حسين صالح، عبد. *النحو العربي*. عمان: دار الفكر. ٢٠٠٩.
- الزحيلي، وهبة. *التفسير المنير في العقيدة و الشريعة و المنهج*. بيروت: دار الفكر المعاصر. ١٩٩١.
- زكي حسام الدين، كريم. *الزمان الدلالي*. القاهرة: دار غريب. ٢٠٠٢.
- القاسم الزجاجي، أبو. *الإيضاح في علل النحو*. بيروت: دار النقائس. ١٩٧٩.
- القاسم الزمخشري، أبو. *المفصل في صيغة الإعراب*. القاهرة: مكتبة الآداب. ٢٠٠٩.
- كثير، ابن. *تفسير القرآن العظيم*. رياض: دار طيبة. ١٩٩٩.
- مألوف، لويس. *المنجد في اللغة والأعلام*. بيروت: دار المشرق. ١٩٨٧.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المخزومي، مهدي. في النحو العربي نقد و توجيه. (بيروت: منشورات المكتبة

العصرية. ١٩٦٤

مخيمر، فؤاد علي. النحو منهجا و تطبيقا. القاهرة: الحسين الإسلامية. ١٩٨٨

نووي الجاوي، محمد. تفسير النووي. سورابايا: الهداية. مجهول السنة.

الهاشمي، أحمد. القواعد الأساسية للغة العربية. بيروت: دار الكتب العلمية.

.٢٠١٠

يعيش، ابن. شرح المفصل. بيروت: منشورات المكتبة العصرية. ١٩٦٣.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id